وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTEREDEL'ENSEIGNEMENTSUPERIEURETDELAR
ECHERCHESCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵜⵣⵓⵔⵉⵏⵜⵏⵜⵡⵉⵙⵙⵙⵏⵜⵜⴰⵏⴰⵡⵜⵙⵓⵔⵉⵜ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜⵏⵜⵡⵓⴷⴷⵓⵎⵜⵜⴰⵏⴰⵡⵜⵙⵓⵔⵉⵜ

ⵜⴰⵣⴰⵎⵜⵏⵜⵙⵙⵉⵏⵙⵙⵏⵜⵜⴰⵏⴰⵡⵜⵙⵓⵔⵉⵜ

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها

مخبر التمثلات الفكرية والثقافية

ندوة

"مفاهيم وقضايا الهويّات اللّغويّة والثقافيّة"

يوم 10جانفي 2023

بتقنية "تقديم المداخلة عن بعد"

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTEREDEL'ENSEIGNEMENTSUPERIEURETDELAR
ECHERCHESCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵜⵣⵓⵉⵏⵜⵏⵜⵙⵉⵙⵙⵏⵜⵙⵓⵜⵜⵓⵔⵉⵜⴷⵓⵍⴰⵔ

ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵜⵜⴰⵏⵜⵏⵜⵙⴰⵔⵜⵜⵏⵜⵙⵓⵔⵉⵜⵜⵓⵔⵉⵜ

ⵜⴰⵣⵣⴰⵍⵜⴰⵏⵜⵏⵜⵙⵏⵜⵙⵉⵏⵜⵙⵉⵜⵜⵓⵔⵉⵜ

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية الآداب واللغات
قسم اللّغة العربيّة وآدابها

مخبر التمثلات الفكرية والثقافية

برنامج ندوة

"مفاهيم وقضايا الهويّات اللّغويّة والثقافيّة"

يوم 10جانفي 2023

بتقنية "تقديم المداخلة عن بعد"

الجلسة الافتتاحيّة: الساعة 9.00

كلمة رئيسة الملتقى: الأستاذة زهية طراحة

كلمة رئيسة اللّجنة العلميّة للملتقى: الأستاذة أوريدة عبود

كلمة رئيسة مخبر التمثلات الفكريّة والثقافيّة: الأستاذة نصيرة عشي

كلمة رئيس القسم: الأستاذ سمش الدين شرقي

كلمة عميد الكليّة:الأستاذ أرزقي خليفة

كلمة نائب رئيس الجامعة المكلّف بالعلاقات الخارجيّة

كلمة نائب رئيس الجامعة المكلّف بما بعد التدرج

برنامج الجلسات

يوم10جانفي 2023		
الجلسة الأولى: رئيسة الجلسة: الأستاذة نصيرة عشي		
من الساعة 10 إلى الساعة12 / مدّة المداخلة 15 دقيقة		
المتدخّلون	عناوين المداخلات	الجامعة أو مؤسسة الانتماء
الأستاذة نصيرة كتاب	الفنان مشعل الهويّة اللّغويّة	جامعة مولود معمري/تيزي وزو
الأستاذ موسى إمرزان	L'identité linguistique amazighe entre déperdition et renaissance	جامعة مولود معمري/تيزي وزو
الأستاذة حليمة روابحيّة	التلوّث اللّغوي في المشهد الإعلامي الجزائري: اللّغة العربيّة وصراع البقاء	جامعة أمحمد بوقرّة /بومرداس
الأستاذة ذهبيّة أشابوب	مظاهر الحفاظ على الهويّة الثقافيّة في الرواية الجزائريّة-يوميات بلاد القبائل أنموذجا-	جامعة أمحمد بوقرّة /بومرداس
الأستاذة فريزة رافيل	المرأة الكاتبة وسرد الهويّة الثقافيّة	جامعة مولود معمري/تيزي وزو
مناقشة		

يوم 10 جانفي 2023		
الجلسة الثانية : رئيسة الجلسة: الأستاذة نعيمة لعقريب		
من الساعة 13 إلى الساعة15 / مدّة المداخلة 15 دقيقة		
المتدخّلون	عناوين المداخلات	الجامعة أو مؤسسة الانتماء
الأستاذ مولود بوزيد الدكتورة ريمة بوكابوس	التعدديّة الثقافيّة في الرواية النسويّة الأمازيغيّة –كوخ النّار لـ ليندة كوداش وسأقذف نفسي أمامك وبين السماء والأرض لـ ديهية لويز أنموذجا-	جامعة مولود معمري/تيزي وزو
الأستاذة كريمة سالمي	اللّغة في بعدها الهوياتي	جامعة مولود معمري/تيزي وزو
الأستاذة فريدة بن فضة	إشكاليّة الهويّة الثقافيّة عند مالك بن نبي	جامعة مولود معمري/تيزي وزو
الدكتورة نسيمة عطاب	دور الإعلام في الحفاظ على الهويّة اللّغويّة والثقافيّة	جامعة مولود معمري/تيزي وزو
الأستاذة زهية طراحة	مفاهيم وقضايا الهويّة من منظور المفكر فرنان بروديل (Fernand Braudel)	جامعة مولود معمري/تيزي وزو
مناقشة		
توصيات الملتقى		

د. نصيرة كتاب

جامعة مولود معمري، تيزي زوز

Ketab.nacera@gmail.com

الفنان مشعل الهوية اللغوية الثقافية

الملخص

يعد الفنانون من أكبر حاملي الهوية الثقافيّة اللّغوية، ونجد عدّة نماذج من ثقافتنا الأمازيغية، فقد عملوا على إحياء الثقافة الأمازيغيّة، وبينوا عراقة حضارتهم الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ بأشعارهم وأغانيهم، ورفعوا الأقنعة الحقيقية عن لغتهم وهوية مجتمعاتهم، وتمكنوا من التعبير عن أصالتهم والتمجد بقيمهم الشامخة والمتجذرة في الفكر الإنساني من بينهم سليمان عازم، فريد على، معطوب لوناس ولونيس آيت منقلات.

من خلال هذه النّماذج الّتي يزخر بها تراثنا الثّقافي، والّتي تعذ أشكالا حية للتعبير عن الهوية اللغوية الثقافية القبائلية خاصة، حاولنا الغوص في الموضوع بطرح الإشكاليّة الآتية: إلى أي مدى عمل الفنانون على بعث روح الهوية اللّغوية الثقافيّة القبائليّة؟

الكلمات المفاتيح: الهوية اللّغوية/ أشكال التعبير/ الفن الأمازيغي وعلاقته بالهوية الثقافية.

Moussa IMARAZENE
Professeur au département de

Langue et culture Amazighes

Faculté des Lettres et Langues

Université Mouloud Mammeri de Tizi-Ouzou

L’identité linguistique amazighe entre déperdition et renaissance

La langue amazighe, qui serait à l’origine une entité unique et unifiée, a connu de rudes épreuves, à travers son histoire, pour finir par s’atomiser en plusieurs variétés et parlers régionaux plus ou moins proches les uns des autres.
Cet éclatement de la langue est le résultat de nombreux facteurs relevant de domaines variés (géographiques, topographiques, sociaux, historiques, religieux).
Quant à son maintien avec une vivacité, tout de même, limitée, elle le doit à quelques facteurs tels la géographie, le mode de vie rural, la famille et, surtout, la femme qui, de tous les temps, a été la protectrice des valeurs, des coutumes et traditions, de la langue et de la littérature orale traditionnelle.
Ce sont les différents points cités ici que nous voudrions traiter dans cette communication que nous vous proposons.

Mots clés : Identité, langue, culture, patrimoine.

اللقب: أشابوب

الاسم: ذهبية

الرتبة: أستاذة مساعدة –ب-

الجامعة: أمحمد بوقرة بومرداس

البريد الإلكتروني: achaboub_akila@yahoo.fr الهاتف: 05 52 86 32 61

المحور السابع: استراتيجيات الحفاظ على الهوية اللغوية والهوية الثقافية

عنوان المداخلة

مظاهر الحفاظ على الهوية الثقافية في الرواية الجزائرية

- يوميات بلاد القبائل أنموذجا-

الملخص

يعتبر مولود فرعون من الكتاب الأوائل الذين برزوا في كتابة الرواية الجزائرية باللغة الفرنسية، والاهتمام بالمواضيع الواقعية حتى وإن برز الجانب الإثنوغرافي في كتاباته بحكم أنه ينقل صورة حية وواضحة عن المجتمع القبائلي وما يحياه من ظروف يومية، لكنه لم يتوقف عند نقل هذه الصور بصفة مباشرة وجافة بل كان حريصا على التعريف بهويته وموروثه الثقافيّ المكون له من أعراف وتقاليد.

تندرج مداخلتنا ضمن المحور السابع لهذا اخترنا مدونة تصبّ في نفس الاهتمام الذي يبحث في طرق وأساليب الحفاظ على الهوية الثقافية والهوية اللغوية، فاخترنا كتاب "يوميات في بلاد القبائل" Jours de Kabylie لمولود فرعون الغنيّ بصور الثقافة والتراث الشعبي، مدونة للتطبيق والدراسة، باحثين فيه مدى اهتمام الروائي بالهوية الثقافية وحتى اللغوية للمجتمع الذي يكتب عنه، فوضعنا الإشكالية التالية: إلى أي مدى اهتم الروائي الجزائري بهويته الثقافية؟ هل شارك الروائي الجزائري في الحفاظ على هويته مثلما فعل المؤرخ مثلا؟ وما هي أساليبه في المحافظة على هويته؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وغيرها نقترح مداخلة ضمن هذه الندوة القيمة التي نروم البحث فيها عن استراتيجيات الحفاظ على الهوية الثقافية عند الروائيين الجزائريين ومدى اهتمامهم بها.

الاسم واللقب: نسيمة عطاب

الرتبة: سنة خامسة دكتوراه

مؤسسة الانتماء: مخبر التمثلات الفكرية والثقافية

كلّة الآداب واللّغات/ جامعة مولود معمري تيزي وزو

الهاتف: 0779263734

البريد الالكتروني: attabnassima68@gmail.com

عنوان الندوة: مفاهيم وقضايا الهويات اللغوية والثقافية

المحور السابع: استراتيجيات الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية

عنوان المداخلة

دور الإعلام في الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية

الملخّص

يشكل الإعلام همزة وصل بين الأجيال والشعوب، ذلك أنه يعكس أو يصور الواقع الاجتماعي والثقافي لكل مجتمع، والتلفزيون باعتباره وسيلة إعلامية متميزة لجمعه بين الصوت والصورة والحركة، استطاع الولوج داخل المجتمعات وحتى الأسر، يصور لنا هويتها اللغوية والثقافية، والتلفزيون الجزائري كغيره من القنوات التلفزيونية غني ببرامجه الثقافية. سنحاول من خلال مداخلتنا هذه إبراز دور الإعلام بما فيه التلفزيون في تصوير الهوية اللغوية والثقافية للمجتمع الجزائري، وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية

الآتية: ما دور الإعلام بما فيه التلفزيون في تصوير الهوية اللغوية والثقافية؟ وهل استطاعت البرامج الثقافية الجزائرية عكس الهوية اللغوية والثقافية والحفاظ عليها؟

المصطلحات المفاتيح: الإعلام، التلفزيون، الهوية الثقافية.

مقدمة

أحدثت ثورة التكنولوجيا والاتصال ثورة في القيم والعادات والأفكار الخاصة بكل مجتمع، والإعلام الجزائري بفروعه المختلفة سواء السمعي أو السمعي البصري أو الكتابي يمثل جزء من الهوية والشخصية والنظام الجزائري.

يحاول الإعلام الجزائري عكس الهوية التي هي شعور بالانتماء إلى جماعة معينة لها قيمها وعاداتها. والهوية الجزائرية هي الانتماء للثقافة العربية الإسلامية والثقافة الأمازيغية التي شقت طريقها منذ الاستقلال عبر القنوات السمعية/ الراديو القناة الثانية، وبعد الاعتراف بها وطنيا ورسميا فأصبحت تدرس اللغة الأمازيغية وفتح القناة التليفزيونية الرابعة التي تحاول ببرامجها المتنوعة عكس الثقافة الأمازيغية.

1. الإعلام الثقافي

أصبح الحديث عن وسائل الإعلام ودورها في مختلف مجالات الحياة بما فيها الثقافي من المواضيع التي فرضت نفسها في وقتنا الراهن، وسنركز في مداخلتنا على دور التلفزيون كوسيلة إعلامية في نقل مقومات الثقافة الجزائرية واللغة العربية والأمازيغية خاصة.

تحدد المفهوم العلمي للإعلام بأنّه تزويد النّاس بالأخبار الصّحيحة والمعلومات السّليمة والحقائق الثّابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبّر هذا الرّأي تعبيرًا موضوعيًا عن عقلية الجماهير واتجاهاتها وميولها وهكذا تكون الغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع عن طريق المعلومات السّليمة والحقائق والأرقام والإحصاءات وما إلى ذلك[i]،، فالإعلام أسلوب من أساليب الاتصال بالجماهير إضافة إلى أساليب أخرى نذكر منها: الدّعاية والتّعليم والعلاقات العامة والإعلان.

ويعرفه**أوتو جروت** Otto Groth على أنّه تعبير موضوعي لعقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه[ii]، وهكذا يمكن القول أنّ الإعلام بأبسط تعاريفه هو التبليغ والتوعية والتوجيه عن طريق الاتصال بالجماهير، ولذلك يعتبر الإعلام شكلًا من أشكال الاتصال الجماهيري.

فهو إذن تعبير موضوعي، غير ذاتي من جانب الإعلامي صحفيًا كان أو إذاعيًا أو مشتغلا بالسينما أو التلفاز، لا يتصل بكل أفراد المجتمع بل يختار بعض فئاته كثرت أم قلت أعدادها عن طريق المضمون، كما يميل هؤلاء الأفراد إلى اختيار وسيلة الإعلام التي تستهويهم عن نفس الطريق[iii]، وتتحدد أهداف الإعلام بأنها أهداف: تعليمية، ثقافية، سياسية، ترفيهية، والإعلام الثقافي هو الإعلام الذي يهتم بطرح القضايا الثقافية والفكرية، وإضفاء الحيوية على العمل الثقافي والفكري، من أجل وضعه في متناول أكبر شريحة من الجماهير، فوسائل الإعلام بأنواعها تعمل على نقل انشغالات المواطنين السياسية، الاقتصادية الاجتماعية والثقافية.

ذلك أن المواد الإعلامية تقدم لسد حاجيات الجمهور/ المتلقي، كما أن الاتصال أصبح من الشروط الأساسية لتجاوز الظروف الصعبة التي يعيشها أي مجتمع، كما أنها تكيف الفرد مع واقعه الذي يعيشه فتعمل وسائل الإعلام والاتصال بأنواعها المختلفة خاصة السمعية البصرية منها على توعية الفرد وتعليمه وتثقيفه وترسيخ مجموعة من القيم والأفكار والسلوكيات الإيجابية كالمواطنة والمسؤولية والحرية.

والتلفزيون وسيلة إعلامية تشكل بخصائصها مؤسسة اجتماعية لها دورها في حياتنا الثقافية والاجتماعية وكل ما يشكل هويتنا، فقد حطم الحواجز الجغرافية والثقافية بين المشاهدين في أرجاء العالم كافة وكانت مساهمته في تقديم النتاج اللغوي والثقافي من خلال برامجهمعتمدا الصورة والصوت معا، كالحصص الثّقافية الخاصة.

2. التواصل الإعلامي من المنظور الفلسفي/ هابرماس

من الفلاسفة الذين أولوا اهتماما بالمجال التواصلي **هابرماس**، فكان من اهتماماته نظرية الفاعلية الاتصالية كبديل جذري لفلسفة الوعي التي لم يخرج فلاسفتها "عن حيز الذات وبقوا سجناء إشكالية الذات والموضوع، ... فلسفة التواصل عنده بما تفترضه من تفاهم واتفاق وإجماع ...الخ، هي عبارة عن جواب على محدودية الذات الحديثة التي لا يمكن لها أن ترجع إلى سلطة ميتافيزيقية أو متعالية للوصول إلى الحقيقة"[iv]، فهو يرى أن التواصل في أساسه الفلسفي قائم على اتفاق جماعة للوصول إلى حقيقة معينة بمعنى تجاوز الذات للآخر ضمن التقيد "معايير أخلاقية تحصن الجماعة التواصلية من أي انحراف وتزود أعضائها الفاعلين بوسائل المخاطبة العقلانية، للمساهمة في المناقشة العمومية، التي يفترضها الإيقاع التبادلي للمجال العمومي الحديث"[v]، هنا يشير **هابرماس** إلى مفهوم عمومية التواصل القائم على التبادل بين طرفين أو أكثر في إطار التفاعلية الاتصالية.

غير أنّ المفهوم الذي قدمه للفاعلية التواصلية تلقى عدة انتقادات، و"الفاعلية عنده هي تحكم في وضعية يشارك في التفاعل داخلها شخصان على الأقل، وتعدد الفاعلين يفترض التواصل على صعيد السلوك العقلي، باعتبار أن الفاعلية الاجتماعية تبرز عقلانية ملازمة لسلوك الفاعل الذي يفترض حيازة القدرة على تبرير ادعاءات صلاحيتها أو مواقفه"[vi]، فأساس الفعالية التواصلية يشترط وجود طرفين فاعلين أو أكثر يتم فيها تبادل الأفكار عن طريق اللغة باستخدام الكلام أو وسائل أخرى كالإعلام.

عملية الاتصال عبر وسائل الإعلام مبنية على "العمليات التقنية يجب أن تنحصر في إعادة الإنتاج المادي للعالم المعيش، أي في الحاجات الطبيعية والمادية للإنسان في حين ما يسميه **هابرماس** بإعادة الإنتاج الرمزي والثقافي للعالم المعيش فهي تتعلق بمجال التفاهم اللغوي...، العقلانية التواصلية تهتم بالمشاكل والقضايا الرمزية والثقافية المتعلقة بالمعايير الأخلاقية واحترام بعض عناصر التراث والمقومات الثقافية...، ذلك أن إعادة الإنتاج الرمزي للعالم المعيش تتم من خلال ثلاث قنوات: استمرارية المعرفة الصالحة، استقرار أشكال التضامن داخل الجماعة وتكوين أو تربية فاعلين مسؤولين، وهذه القنوات تقابلها ثلاث عوالم: الموضوعي، الاجتماعي والذاتي"[vii].

فالعقلانية التواصلية عند **هابرماس** تسعى إلى "خلق مجال عمومي يستجيب لشروط الخطاب البرهاني والمناقشة العقلية المؤدية إلى التفاهم والتذاوت والحوار الديمقراطي المؤسس على ادعاءات الصلاحية في مجالات الحقيقة والدقة والصدق...، إن المجال العمومي الحديث يفترض تشكيلات خطابية من النوع البرهاني لتبرير ادعاءات صلاحيتها في الحقيقة والدقة والصدق، ولإعطاء أبعاد أخرى للسلوك الديمقراطي الفعلي المستقل عن كل ضغط أو سيطرة...، إعادة بناء العقل التواصلي على أسس لغوية واجتماعية وسياسية وأخلاقية، ولصياغة مجال عمومي يخضع في الأول والأخير لقوة أفضل برهان"[viii].

وكما أشار **عبد العزيز شرف** في كتابه **"وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة"** إلى أن الاتصال هو حقيقة أساسية للوجود الإنساني والعملية الاجتماعية، والميزة الرئيسية للأدب والفن بوجه عام[ix]، وكلمة الاتصال communication مشتقة في لفظها الانجليزي من الأصل اللاتيني commonis or communis ومعناها مشترك، فعندما نقوم بعملية الاتصال، فنحن نحاول أن نقيم رسالة مشتركة مع شخص أو جماعة أخرى، أي أننا نحاول أن نشترك سويًا في معلومات أو مواقف واحدة"[x]، بمعنى الاتصال هو عملية تبادل

معلومات بين طرفين أو أكثر، و"الإعلام أسلوب من أساليب الاتصال بالجماهير، ذلك أن الاتصال بالجماهير يضم عددًا من الأساليب الاتصالية، منها الدعاية والتعليم والعلاقات العامة والإعلان"[xi]. والاتصال عنصر أساسي في وسائل الإعلام، والذي له دور أساسي في حماية الثقافة وتوريثها للأجيال وكل هذا يدخل في الخدمة العمومية للتلفزيون ببرامجه المختلفة خاصة الثقافية منها.

3. الهوية الثقافية والإعلام التلفزيوني

تمكن التلفزيون كوسيلة إعلامية سمعية بصرية من الولوج للعائلات حتى أصبح فردا منها لما عرفه من انتشار في وسط الجماهير، فلا يكاد بيت يخلو من جهاز التلفزيون، وكل نظام إعلامي تلفزيوني مرتبط بالمجتمع الذي يخدمه وظروفه، والتلفزيون الجزائري كغيره من الوسائل الإعلامية يسعى لعكس شخصية المجتمع الجزائري ويعبر عن حاجاته الاجتماعية، السياسية الاقتصادية وحتى الثقافية، وذلك من خلال نقل تراثه سواء المادي كالصناعات التقليدية أو المعنوي كالحكايات الشعبية وغيرها. ""تصنف النظريات الإعلامية (نظرية تقوم على أساس التفسير الحضاري للإعلام من أجل فهم طبيعته وأثره في العلاقات الإنسانية والدولية) الحضارات تصنيفا اتصاليًا إلى: الحضارة السمعية الشفوية، حضارة التدوين الحضارة الطباعية فحضارة الإذاعة والتليفزيون والآلية الذاتية"[xii]، فبظهور وسائل الإعلام برزت حضارة جديدة تقوم على ثقافة الصورة كما اصطلح عليها **عبد الله الغذامي**، باعتبار أن المشاهد يغذي داخله بنفسه وبالتلفزيون أيضا من خلال جملة من الأذواق والاحتياجات.

فيقول في كتابه "لقد جاءت الصورة لتكسر ذلك الحاجز الثقافي والتمييز الطبقي بين الفئات فوسعت من دوائر الاستقبال وشمل ذلك كل البشر، لأن استقبال الصورة لا يحتاج إلى القراءة، وهو في الغالب لا يحتاج إلى الكلمات أصلًا، وهنا دخلت فئات لم تكن محسوبة على قوائم الاستقبال الثقافي ... واكتساب معالم جديدة والتواصل مع الوقائع والثقافات، فتوسعت القاعدة الشعبية للثقافة، ... وهنا تداخلت إمكانات التأويل الثقافي حيث صار كل مشاهد يستقبل ويفهم ويفسر ما يراه دون حاجة إلى وسيط ولم يكن هذا ممكنا في زمن ثقافة لكتابة"[xiii]، فثقافة الصورة حسب **عبد الله الغذامي** وسعت من دائرة الثقافة بكسر الحواجز بين الثقافات المختلفة، وأصبح الاستقبال مباشر لا يحتاج تأويلات نتيجة الترجمة ونقل النتاج الثقافي بلغة مفهومة للجمهور الموجه له.

أما في تعريف الإعلام التلفزيوني فقد ورد في الفصل الأول "ممارسة النشاط السمعي البصري" من الباب الرابع "النشاط السمعي البصري" المضمن في قانون الإعلام، في المادة 58: يقصد بالنشاط السمعي البصري في مفهوم هذا القانون العضوي، كل ما يوضع تحت تصرف الجمهور أو فئة منه عن طريق الاتصال اللاسلكي، أو بث إشارات أو علامات أو أشكال مرسومة أو صور أو أصوات أو رسائل مختلفة لا يكون لها طابع المراسلة الخاصة"، أما في المادة 59: النشاط السمعي البصري مهمة ذات خدمة عمومية، تحدد كيفيات الخدمة العمومية عن طريق التنظيم"[xiv].

أما فيما يخص المؤسسات الممارسة لهذا النشاط فقد وردت في المادة 61: "يمارس النشاط السمعي البصري من قبل: هيئات عمومية –مؤسسات وأجهزة القطاع العمومي –المؤسسات أو الشركات التي تخضع للقانون الجزائري، ويمارس هذا النشاط طبقا لأحكام هذا القانون العضوي والتشريع المعمول به"[xv] فالهيئة الممارسة للنشاط السمعي البصري/ التلفزيون هيئة عمومية فهي مؤسسة دولية.

وبما أن للثقافة الشعبية القدرة على التغير والتنوع لخلق نوع من التكيف مع متغيرات العصر، خاصة التغيرات على المستوى التكنولوجي وكذلك الاجتماعي، باعتبارها التقاء للعادات والتقاليد والفنون الشعبية، وفي وقت ما كانت الأنواع الأدبية الشعبية وسيلة اتصال بين الشعوب حتى ذهب بعض علماء

الانتروبولوجية إلى القول بأنها تحمل في طياتها معلومات يمكن الوثوق والاستدلال بها في غياب الوثائق والسجلات المكتوبة، أمثال **سابير وتيت**.

ذلك أن "الثقافة لم تعد ترفًا عقليًا لكنها أصبحت وسيلة حياة،... والثقافة الحقة ليست في النهاية إلا تحقيق القدرة على فهم الناس والأشياء فهمًا صحيحا والحكم عليها حكمًا سليمًا، ولا يمكن الوصول إليهما إلا إذا جمع الفرد بين وسيلتين هامتين هما: الدراسة من ناحية والتفكير من ناحية أخرى"[xvi]، فالفهم الصحيح للثقافة والحكم السليم لها يجمع بين الدراسة والتفكير، وهذا ما يقوم به التلفزيون كوسيلة إعلامية فيحاول دراسة النتاج الثقافي المستمد من المجتمعات وتحليله لجعله مادة جاهزة تتلاءم وخصوصياته السمعية البصرية ونقلها للجمهور.

فمن بين وظائف الإعلام الثقافي عكسه للهوية الثقافية، كما أنه من الوسائل التي تسخرها الدولة لتعليم وتثقيف الأميين بأساليب مختلفة، والتعريف باللهجات لمحلية الغير معروفة على المستوى الوطني، ونقل التراث الشعبي والأمثال، حيث يحاول في الآونة الأخيرة رد الاعتبار للثقافة والتراث الشعبي الذي طمس لمدة من الزمن، فقد كان ينظر إليها على أنها ثقافة وضيعة ينتجها عامة الناس، ونظرا لاهتمام الباحث بمجال التراث لما له من قدرة على العودة بنا إلى الماضي للتعرف على أحوال من سبقونا، ثم الانتقال بنا إلى الحاضر لكي نقارن بين الأمس واليوم، ونظرا لأهمية العودة إلى التراث وإظهار مدى الاستفادة منه عند عدد من الكتاب، هذا إلى جانب التعرف على بعض الظواهر المسرحية عند العرب المرتبطة ارتباطا جوهريا بالتراث.

والتلفزيون كجهاز ثقافي جديد يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية، أصبح يشكل "... ما يسمى اصطلاحا بالثقافة البصرية وهي مرحلة بشرية تغيرت معها مقاييس الثقافة كلها إرسالا واستقبالا وفهما وتأويلا مثلما تغيرت معها قوانين التذوق والتصور، والحق أن الصورة تعتدي علينا فعلا، فهي تقتحم إحساسنا الوجداني، وتتدخل في تكويننا العقلي"[xvii]، وقد أصبح ينظر إلى الأدب الشعبي في الحضارة السمعية نظرة متميزة، ف"التلفزيون شاهد على الثقافة والفن ويساهم في تخلص الإنسان من ذلك الحس الانتحاري للوقت، تتيح للشباب والفرد أن يعيش حياته في الحاضر ويهيئ مكانه في المستقبل"[xviii].

في تتبعنا للتلفزيون نكون "في انتظار التعرف على حقول ثقافية جديدة تعرفنا بها الأجهزة السمعية البصرية،... الثقافة لا تتحدد بوقت مميز، وهي نداء للضمير من خلال أفعالنا ومواقفنا. إعادة ترسيخ مفهوم الثقافة ليس بشيء جديد والمعادين للتلفزة لم يقوموا إلا بإعادة إحياء عرف طويل للثقافة"[xix]، أما عن علاقة التراث بالتلفزيون والصحافة بشكل عام تتحدد في أنه" لما كان التراث هو المعبر عن وجود الأمة وروحها وكيانها وحضارتها وكل ما يجسد آمالها وطموحاتها منذ الزمن السحيق، وهو أيضا الهوية الثقافية للشعب ومظهر أصالةالأمة وعراقتها، فإن الصحافة يقع عليها العبء الأكبر في المحافظة على التراث وزيادة وعينا به، والعمل من أجل إحياء الجيد منه ونشره، لتصل بينه وبين الشباب بروابط وثيقة"[xx]، إذن الصحافة هنا باعتبارها وسيلة تخدم الهوية الثقافية بنقلها للشباب، باعتبارهم الفئة الأكثر حيوية والأكثر متابعة لمستجدات العصر.

من الضروري الحفاظ على ملامح شخصية الإنسان وهويته من خلال الحفاظ على التراث، والصحافة بدورها تيسر للقراء الاطلاع على من تعوزهم المراجع ولا يجدونها إلا في الصحف، لقد أدى نشر التراث في الصحف والمجلات إلى إشاعة الثقافة التراثية الأدبية بين الناس وذلك لخدمة ميدان الإطلاع على الأدب التراثي، مما ساعد على التقارب الفكري والثقافي ... بتخصيص جانب غير يسير من جوانب نشاطها لخدمة التراث تحقيقا ونشرا ودراسة[xxi]، يمكن القول بأن وسائل الإعلام من صحافة وتلفزيون خدمت كثيرًا الهوية من خلال نشرها وتسهيل الاطلاع على مقوماتها.

إنّ الثّقافة الشّعبيّة كجزء من التراث تستمد مادتها من الجماعة الشعبية المنتجة لها، فخصائص مواد الثقافة الشعبية تتحدد "بمدى ارتباطها بحياة الجماعة الشعبية، فهذه الأخيرة تعد المنتج والمستهلك في نفس الوقت"[xxii]، ورغم كون "ميدانالثقافة أبطأ الميادين (السياسية والاقتصادية والثقافية) استجابة للتطورات والتحولات، وذلك بسبب صلته الوطيدة بالمفاهيم والتقنيات الراسخة عبر الأجيال، والتي لا تستجيب بسهولة لما يستجد في حياة المجتمع وللتحديات المطروحة على المستويين الوطني والعالمي، إن ما يعنينا في هذه التحولات المشار إليها هو الموقف من الثقافة الشعبية في بلادنا من طرف المؤسسات الرسمية، ومن طرف أفراد النخبة المتعلمة، والمنظومة التعليمية ودوائر البحث بصفة خاصة"[xxiii]، فحتى لو كانت الثقافة بصفة عامة والشعبية منها بصفة خاصة تعرف بعض النقص إلَّا أنّها كانت ولازالت محط اهتمام المؤسسات الرسمية/ الدولة، وهذا يتجلى فيما تسخره من وسائل للتعريف بها وحفظها من خلال وسائل الإعلام أولا والمتاحف ثانية والاحتفالات الفولكلورية ...الخ.

من النماذج الحية لتقدم الثقافة في الجزائر ما تعرضت له مواد الثقافة الشعبية الجزائرية في النصف الثاني من القرن العشرين من تغيرات متسارعة بفعل ما أصاب المجتمع الجزائري من تحولات، كان لها أثر واضح على التواصل الثقافي بين الأجيال، أهمها الانفتاح على وسائل الإعلام ووسائط التثقيف والترفيه الأجنبية، وهو ما أثر بصفة واضحة على استمرار التقاليد الثقافية الموروثةوعلىنموها، فقد غزت الوسائطالإعلامية والتثقيفية والترفيهية الحديثة المجال التواصليوحلت محل الوسائط الثقافية الشعبية، التي أثرت سلبا على تواصل الأجيال فيما بينها، حيث أصبحت الثقافة الشعبية بمثابة قاعدة تنبني عليها عناصر الثقافة الوطنية الحديثة في الجزائر.

إنّ مثل هذه التغيرات وسعة حجمها فرضت وضعا جديدا تعيشه مواد الثقافة الشعبية الجزائرية، وهو وضع يتطلب نقلةنوعية وتكييفا لوسائل البحث ومناهجه، وتغييرا في إستراتيجية التعامل مع هذه المواد بناءً عليه يصبح من الضرورة الاتجاه نحو العناية الجادة بعملية جمع المواد الثقافية الشعبية من جميع أرجاء الوطن وفق خطة شاملة ومدروسة تعمل على تنفيذها هيئة علمية وثقافية متخصصة، تؤسس لهذا الغرض تستعين بالطاقات البشرية المتمثلة في الباحثين في مراكز البحث الأنثروبولوجي وفي المخابر ووحدات البحث وبأقسام علم الاجتماع والأدب والفنون واللسانيات بالجامعة، وذلك بغرض إقامة أطلس لمواد الثقافة الشعبية وتشكيل أرشيف وطني لهذه المواد يراعي الشروط والمقاييس المتعارف عليها في العالم، توجيه العناية للبحث اللساني المتعلق بجميع اللهجات الجزائرية سواء منها العربية أو الأمازيغية عن طريق مخابر البحث والأقسام الجامعية المعنية ومراكز البحث المشار إليها ... الإسراع بوضع خطة لدليل ميداني يساعد جامعي مواد التراث والدارسين على تنفيذ عملية الجمع المنظم تلقى إجماعا وقبولا من طرف الباحثين المتخصصين"[xxiv].

يسعى الإعلام الثقافي للتعريف بالهوية الثقافية من خلال نقل الممارسات والأفكار وأشكال التعبير والعادات والتقاليد في المجتمع الجزائري وكلّ ما يكتسبه الفرد من الجماعة التي ينتمي إليها لأنها تنتقل من جيل إلى جيل وهي معاشة بالفعل ومازالت تؤدي وظائفها في الحياة اليومية للأفراد والجماعات، ويهدف من ناحية أخرى إلى تنمية الظروف المادية والجوانب الروحية[xxv].

إنّ استمرار عناصر الهوية الثّقافية واللّغوية مرهون بمرونته وتلاؤمه مع التغيرات الحضارية وحركية تطور البنى الاقتصادية والاجتماعية، وأساليب الحياة الحديثة التي تعمل على تثبيتها وتكريسها برامج التنمية تعتمد على الاستخدامات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها في مجال وسائل الاتصال الجماهيرية. هذه الوسائل التي ألغت الحدود الثقافية والبشرية وخاطبت الإنسان على أنه مواطن يمارس ثقافة عامة أو درجات من الثقافة المتقاربة، وهو ينتمي إلى الجنس البشري عامة دون تفريق ودون مراعاة للفروق القومية وخصوصيات الجماعات البشرية، وهنا تكمن السمة الخلافية الحقيقية بين الهوية والتنمية،

إذ أن الثقافة واللغة يتميزان بانتمائهما للجماعة التي أبدعتهما وتداولتهما، ويحمل سماتهما وخصوصياتهما، إن استخدام وسائل الإعلام الحديثة في مخاطبة المواطنين الذين تعد من أجلهم برامج التنمية، يمكن أن يعتمد فيه على عناصر الهوية الثقافية منها واللغوية وأشكال التعبير الشعبي لكي تلعب الأفكار التنموية دورها في عملية التغير الاجتماعي والثقافي المخطط لها، وهكذا يمكن أن يتكامل دور هذه الأجهزة مع ما تنتجه العبقرية الشعبية فتراعى في برامج التنمية السمات الخاصة بكل مجتمع من المجتمعات، غير أن مثل هذه العملية لا يمكن أنّ تتم إلّا إذا ما تمّ تخطيط علمي محكم لعملية جمع التراث ودراسته في نفس الوقت عن طريق مؤسسات علمية مهيأة لمثل هذا العمل، وهكذا تتسنى الاستفادة من هذا التراث ومن تقنياته التّعبيرية، وضمان تأثير وسائل الإعلام الحديثة في الجماعات المراد توجيه حياتها وترشيد تطورها الاجتماعي، فأصبح الأدباء والدارسين يستقون زادهم من الوسائل التّعبيريّة والرموز والمواقف في التراث الشّعبي[xxvi]، خاصة مع ظهور الدراسات الانتروبولوجية الخاصة بالبحث في التراث الشعبي، والتي انتشرت في الآونة الأخيرة سعيا منها لحفظه والتعريف به.

من الدارسين الجزائريين المتخصصين بالبحث في الثقافة الشعبية نجد **عبد الحميد بورايو**الذي قال في حوار له مع جريدة **"الجمهورية"** لما سئل عن مستقبل التخصص: "هناك تطور واضح في الموقف من الثقافة الشعبية في الجزائر سواء من ناحية المؤسسة الرسمية أو من ناحية أفراد النخبة المثقفة، بالتالي هناك أمل كبير في أن يتطور البحث في هذا المجال وينفتح الطريق أمام تراكم للدراسات قد يؤدي إلى تطور نوعي يتعلق بجمع مواد الثقافة الشعبية وبحثها والاستفادة منها في تطوير الفنون والإبداعات المادية وغير المادية، ولابد من تضافر جهود جميع الباحثين في مختلف التخصصات من أجل الكشف عن قيم هذه الثقافة ومكوناتها"[xxvii]، فاهتمام الدولة والدارسين بعناصر الهوية خاصة الثقافية عامل أساسي في حفظها وتطويرها، ويظهر ذلك جليا في "دخول فئات بشرية عريضة إلى عالم الاستقبال الثقافي وهي تلك الفئات التي كانت مهمشة في السابق إما لسبب ثقافي يعود إلى عدم قدرتها على القراءة بسبب الأمية أو لسبب اقتصادي في عدم قدرتها على شراء الكتب والجرائد "[xxviii]، وهذا ما أتاحته وسائل الإعلام خاصة التلفزيون الجزائري بقنواته الخمسة، في تخصيصه مساحة لا بأس بها للتعريف بالهوية الثقافية من خلال الفنون الشعبية القولية (حكايات شعبية، أغاني...) أو المادية (نقوشات، أعمال حرفية تقليدية...) من خلال برامجه الثقافية المختلفة، خاصة مع إدخال اللغة الأمازيغية عبر القناة الرابعة، والتي ساهمت بشكل كبير في تحقيق تواصل مع فئات المجتمع المختلفة بخاصة الفئة غير المتعلمة.

4. انعكاس الهوية اللغوية والثقافية من خلال البرامج الثقافية الجزائرية

إن المجتمع الجزائري ككيان له تاريخ وثقافة أصيلة تمتد عبر العصور يجعل من الوسيلة الإعلامية الناطق الرسمي باسمه في محاولة لإثبات وجوده وانتمائه وعراقته، والتلفزيون الجزائري منذ بداياته وهو يحاول الاستجابة لمتطلبات العصر، والانفتاح على أهمية اللغة والثقافة كمقومات للهوية الجزائرية، وتأكيدها وإبرازها من خلال برامجها، فعبر الفضائيات يحاول ربط المهاجرين بهويته التي ينتمي لها فيبقى مرتبطا بثقافته، وذلك بتعزيز القيم وزرع ثقافة المجتمع، والتعريف بالمقومات الهوية وجعلها عالمية، ومن البرامج نذكر "تويزا" عبر القناة الرابعة، وهو برنامج ثقافي يبرز الثقافة الأمازيغية التي يزخر بها المجتمع الجزائري، يتناول مواضيع متنوعة تعرف بثقافة المواطن الجزائري عاداته وتقاليده، يقدمه "محمد زردومي"، ومن مواضيعه ما يربط الثقافة بالهوية، فإدراك الإعلامي ووعيه بمكونات هوية أمته وقناعته بها يجعله يدافع عنها.

خاتمة

أصبح الإعلام منفذا للعديد من المواضيع التي تخدم الأفراد والمجتمعات بما فيه المجال الثقافي واللغوي، وهدفه الأساسي السعي لنشر الثقافة إلا أنه بشكل أو بآخر يحاول نقلها لجمهور أوسع متجاوزًا ساحته.

إنّ التناول الإعلامي للثقافة واللغة يؤدي به إلى مراعاة بعض خصوصياتها، ذلك أنّ الوسائل الإعلامية بما فيها التلفزيون لا تخرج عن النسق الاجتماعي والثقافي للجمهور المتلقي، حيث أنها تعمل على تغيير المضامين بما يتماشى مع حاجة ورغبة الجمهور، والتلفزيون الجزائري يحاول إعطاء الثقافة الجزائرية بعدها العالمي من خلال التعريف بمعالمها الثقافية والتاريخية، لتحقيق جودة لخدماتها ذات المنفعة العامة. فضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالثقافة خاصة الشعبية منها في عصرنا هذا قد تزايد حيث أصبحت الثقافة الغربية مسيطرة على العديد من مظاهر الحياة اللباس، الأكل، ... ناهيك عن الأفكار وطريقة النظر إلى الحياة والتاريخ والمجتمع واللغة.

لا يمكن إنكار دور الإعلام كمنظومة تحفظ الهوية وتؤرخ لها وتنقلها من جيل إلى جيل، ودور التلفزيون يتعدى كونه وسيلة إعلامية لنقل الأخبار ونشر الثقافة الجماهيرية بين أفراد المجتمع إلى كونه واسطة للتعريف بالثقافة اللغة ويعرف العالم بهويتنا العربية الجزائرية، فهو يخلق فعل تواصلي بين النّتاج الثّقافي اللّغوي ومتلقيه. فقد استطاع الإعلام بوسائله المختلفة اقتحام مختلف المجلات بما فيها الثقافية في إطار الاتصال، باعتبارها الركيزة الأساسية لتحقيق التكوين الثقافي على نطاق أوسع في أوساط الجماهير، وذلك من خلال برامجها التي تسعى لاستقطاب أكبر عدد من المتابعين وجمهور عريض، وهذا لا يمنعها من تحقيق هدفها التوعوي ونشر الثقافة وحفظ التراث.

---

[i]- عبد العزيز شرف: الإعلام ومشكلة الثقافة، دار الجيل، ط 1، 1993، بيروت، ص 42.
[ii] -المرجع نفسه، ص 45.
[iii]- المرجع نفسه، ص 63.
[iv]- محمد نور الدين أفاية: الحداثة والتواصل، في الفلسفة النقدية المعاصرة، نموذج هابرماس، ط2، إفريقيا الشرق، المغرب، 1998 ، ص 240.
[v]- المرجع نفسه، ص 244.
[vi]- المرجع نفسه، ص 246.
[vii]- المرجع نفسه، ص 253.
[viii]- المرجع نفسه، ص 256.
[ix]- ينظر: عبد العزيز شرف: وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، ص 5.
[x]- المرجع نفسه، ص 46.
[xi]- المرجع نفسه، ص 42.
[xii]- المرجع نفسه، ص8.
[xiii]- عبد الله الغذامي: الثقافة التليفزيونية، سقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي، ط 2، بيروت لبنان، 2005، ص 10، 11.
[xiv]- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، رئاسة الجمهورية، الأمانة العامة: قانون الإعلام، قانون عضوي رقم 12- 05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433ه الموافق 12 يناير سنة 2012 يتعلق بالإعلام، ص 7، 8.
[xv]- المصدر نفسه، ص 8.
[xvi]- عبد العزيز شرف: وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، ص 28.
[xvii]- عبد الله الغذامي: الثقافة التليفزيونية، سقوط النخبة وبروز الشعبي، ص 7.

[xviii]- **Jean capin ; l'effet télévision ; bernard graisset paris, edition gresset e fasquelle ;1980, p 100.**
[xix]- **Jean capin ; l'effet télévision, p 145.**
[xx]- عبد العزيز شرف: وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، ص 91.
[xxi]- المرجع نفسه، ص 92.
[xxii]- عبد الحميد بورايو:في الثقافة الشعبية الجزائريةالتاريخ والقضايا والتجليات، بدعم من الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، بمساهمة دار أسامة للطباعةوالنشر والتوزيع، منشورات الرابطة الوطنية للأدب الشعبي لإتحاد الكتاب الجزائريين، ص 15.
[xxiii]- المرجع نفسه، ص 35.
[xxiv]- ينظر: المرجع نفسه، ص 39.
[xxv]- المرجع نفسه، ص 41.
[xxvi]- المرجع نفسه، ص 42، 43.
[xxvii]- المرجع نفسه، ص 157.
[xxviii]- عبد الله الغذامي: الثقافة التليفزيونية، سقوط النخبة وبروز الشعبي، ص 10.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية، رئاسة الجمهورية، الأمانة العامة: قانون الإعلام، قانون عضوي رقم 12- 05 المؤرخ في 18 صفر عام 1433ه الموافق 12 يناير سنة 2012 يتعلق بالإعلام.
2. عبد الحميد بورايو:في الثقافة الشعبية الجزائريةالتاريخ والقضايا والتجليات، بدعم من الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، بمساهمة دار أسامة للطباعةوالنشر والتوزيع، منشورات الرابطة الوطنية للأدب الشعبي لإتحاد الكتاب الجزائريين.
3. عبد العزيز شرف: الإعلام ومشكلة الثقافة، دار الجيل بيروت، ط 1، 1993.
4. عبد الله الغذامي: الثقافة التليفزيونية، سقوط النخبة وبروز الشعبي، المركز الثقافي العربي، ط 2، بيروت لبنان، 2005.
5. محمد نور الدين أفاية: الحداثة والتواصل، في الفلسفة النقدية المعاصرة، نموذج هابرماس، ط2، إفريقيا الشرق، المغرب، 1998.
6. **Jean capin ; l'effet télévision ; bernard graisset paris, edition gresset e fasquelle ;1980**

حليمة روابحية
كلية الآداب واللغات/ قسم اللغة العربيّة وآدابها
جامعة أمحمد بوقرّة /بومرداس

عنوان المداخلة: **التلوّث اللّغوي في المشهد الإعلامي الجزائري: اللّغة العربيّة وصراع البقاء**

.....

الأستاذة: فريزة رافيل
جامعة مولود معمري/تيزي-وزو/ مخبر تحليل الخطاب
كلية الآداب واللّغات/ قسم اللغة العربية وآدابه

عنوان المداخلة**: المرأة الكاتبة وسرد الهويّة الثقافيّة**

.....

الأستاذ مولود بوزيد وطالبة دكتوراه ريمة بوكابوس
جامعة مولود معمري/تيزي-وزو/ مخبر التمثلات الفكريّة والثقافيّة ومخبر تحليل الخطاب
كلية الآداب واللّغات/ قسم اللغة العربية وآدابه

عنوان المداخلة**: التعدديّة الثقافيّة في الرواية النسويّة الأمازيغيّة –كوخ النّار لـ ليندة كوداش وسأقذف نفسي أمامك وبين السماء والأرض لـ ديهية لويز أنموذجا-**

.....

الأستاذة فريدة بن فضة
جامعة مولود معمري/تيزي-وزو/ مخبر الممارسات اللّغوية
كلية الآداب واللّغات/قسم اللغة العربية وآدابه

عنوان المداخلة:**إشكاليّة الهويّة الثقافيّة عند مالك بن نبي**

.....

الأستاذة زهية طراحة
جامعة مولود معمري/تيزي-وزو
مخبر التمثلات الفكرية والثقافية
كلية الآداب واللّغات/قسم اللغة العربية وآدابه

عنوان المداخلة:**مفاهيم وقضايا الهويّةمن منظور المفكر فرنان بروديل (Fernand) Braudel**

الأستاذة كريمة سالمي
جامعة مولود معمري/تيزي-وزو
مخبر التمثلات الفكرية والثقافية
كلية الآداب واللّغات
قسم اللغة العربية وآدابه

عنوان المداخلة

اللغة في بعدها الهويّاتي

الملخّص

تعدّ اللغة من العناصر الهويّاتية التي يتجسّد بها وعي الفرد بذاته ككيان متميّز ثقافيا واجتماعيا، ويتمّ من خلالها تقديم الذّات والتعريف بها la présentation de soi ,Ruth Amossy. (2010) وإنّ اقتناع الفرد بتطابق عناصر هويته مع ما يريد أن يُعرَّف به يمثل الحقيقة الوحيدة التي يقوم عليها الوعي بذاته، وهو أمر من شأنه أن يحدّد سلوكاته ويوجّه خطاباته. وفي هذا الصدد يقرّ المختصّون في مجال تحليل الخطاب بوجود اللغة في صلب عملية تشكّل الهوية الاجتماعية والثقافية لدى الفرد Patrick Charaudeau, (2001)

نسعى في هذه الورقة البحثية إلى إبراز الوظيفة الرمزية للغة في تحديد هوية الأشخاص الثقافية، وهذا بوصفها مؤشّراً هويّاتيا. وتكون معالجتنا لهذه المسألة من خلال وصف بعض مظاهر اللغة في بعدها الهويّاتي انطلاقا من الواقع اللغوي والثقافي الجزائري. ونتطرّق في ذلك إلى اللغة والخصوصية الثقافية؛ اللغة والكبت الهويّاتي، وكذا اللغة والشعور بالانسجام مع الذّات.